# قرية الزاوية
منطقة طولكرم

## بحجة عدم وجود رخص للبناء
# السلطات توجه إخطارات لهدم البيوت بالجملة

اخطر ضابط الادارة الاسرائيلية للشئون الداخلية مؤخرا ثماني عائلات من قرية الزاوية بوقف اعمال البناء في منازلهم او هدمها على نفقتهم الخاصة خلال اسبوعين من تاريخ الاخطار. وقد وزعت الاخطارات على المواطنين في الزاوية بحجة عدم حصولهم على رخص لبناء منازل لهم.

تقرير
عاطف سعد

وقام مساعد الحاكم العسكري في منطقة طولكرم بزيارة الى الزاوية في الاسابيع القليلة الماضية وحدد البيوت التي يجب وقف البناء فيها او هدمها! وابلغ مختار القرية بان السلطات ستهدم المنازل المشار اليها وستفرض على اصحابها دفع غرامات باهظة لانهم بنوا بيوتا لهم بدون حصولهم على رخص قانونية للبناء، وتسود حالة من القلق والتوتر في اوساط اهالي القرية من الاخطارات، وكذلك فانهم يخشون ان تكون هذه الخطوة مقدمة لهدم حوالي مائة منزل في القرية اقيمت في نفس الظروف التي بنيت فيها البيوت الثمانية.

ولتعريف القارئ بتفاصيل الوضع في الزاوية، قامت "الطليعة" بجولة ميدانية في القرية والتقت بالاهالي، وكان هذا التقرير:

> تقع قرية الزاوية على بعد ٣٣ كم (ج.غ) نابلس. وكانت تابعة اداريا قبل حرب ١٩٦٧ الى محافظة نابلس. وبعد الحرب اجرت السلطات تغييرات ادارية، على مجموعات كبيرة من القرى وتم الحاقها بلواء طولكرم. تبلغ مساحة اراضيها ١١٥١٦ دونما، وعدد سكانها حوالي ٣٠٠٠ نسمة.

## سنوات الانتظار

تدعي السلطات ان الاهالي المخطرين بهدم بيوتهم لا يملكون رخصا لاقامتها وقال الاهالي لمراسلنا انهم لا يرفضون الحصول على "الرخصة"، بل على العكس من ذلك فقد قدموا طلبات عديدة للدوائر المختصة برخص البناء ليحصلوا على رخصة، ولكن جهودهم ذهبت ادراج الريـــاح!

وقال المواطن عدنان احمد عبد القادر: "لقد قدمت طلبا للحصول على رخص بناء مرتين، وفي فترات مختلفة، الاولى كانت في عام ١٩٧٨، والثانية بتاريخ ٨١/١٢/٩، ولكني لم استلم اي رخصة حتى الان. (١٩٨٤/١٢/٣ /المحرر). في المرة الاولى رفضت دائرة التنظيم طلبي بحجة ان الارض التي بني عليها البيت تابعة "لاملاك الدولة" وهذا الادعاء ليس صحيحا. فقد اشتريت الارض بموجب عقد بيع قانوني من اصحابها.

تلقى المواطن عدنان اخطارا بهدم بيته بتاريخ ٨٤/١١/١٨. واعطي مهلة اسبوعين ليقوم بتنفيذ ما ورد في الاخطار. وكان قد بنى غرفة في عام ١٩٧٥ مساحتها (٤×٤ متر مربع) كما قام بتوسيع السكن الى غرفتين اضافيتين، وتقدم بطلب يحصل على رخصة. ولكن الدائرة المسؤولة لم تسمح له بالرخص! فماذا يفعل؟!

وقال الشاب عبد الحكيم عبد الرحمن (٢٠ عاما): "لقد انتظرت ثلاث سنوات حتى حصلت على رخص بناء لمنزل الزوجية المقبل، وبعد معاناة مستمرة، وتكاليف وصلت الى ٧٠٠ دينار اردني!!"

اما حالة الاخوين عبد الغني وعبد الجواد ابو قادوس فهي تعكس جوهر المشكلة التي يواجهها معظم شبان القرية. فهما اثنين من خمسة اخوة كانوا يعيشون في بيت والدهم المكون من غرفتين ولقد تزوج اربعة منهم مما جعل البناء مسألة ملحة لهم، فبنى عبد الغني بيتا وسكنه قبل ان يقصره او يبلط، والسؤال المطروح ما الذي يجبره وعائلته على النوم على الارض قبل اكمال بيته لولا الضغط الهائل الذي يعيشون فيه. كما ان بيت عبد الجواد ابو قادوس هو الاخر مهدد بالهدم ولكن لا مأوى له ولعائلته.

## صعوبات

ليس من الصعب على المواطن ان يدرك وبسهولة نوايا السلطات الاسرائيلية بمنع العائلات العربية من اقامة منازل جديدة على الاراضي التي تمتلكها بفعل واقع التطور الاجتماعي الطبيعي: مثل، ازدياد افراد العائلة، وخاصة الشبان منهم لفتح بيوت جديدة بعد زواجهم ليقيموا في منازل مستقلة. ولا تعلن السلطات عن نواياها من تحجيم عملية البناء ولكن تترك لاعمالها واجراءاتها وبيروقراطيتها فضل الحديث عن ذلك.

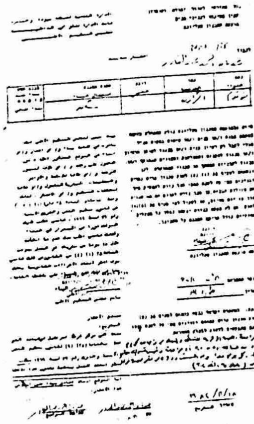

وبالطبع فان بناء منزل صغير لزوجين شابين ليس ترفا كماليا يمكن الاستغناء عنه بل ضرورة لا داع لتأكيدها. ويحتار ذلك المواطن، بين ضغط الحاجة لبناء منزل، وبين الانتظار الغير مجدي في معظم الاحيان مع الدوائر المختلفة. فيقوم ببناء اول غرفة

الشاب هشام يتسائل متى ستصبح هذه الاعمدة بيتا ا...

لكن ما اسرع السلطات في ابداء ردة الفعل. فترسل له اخطارا بمخالفة، يعاقب عليها بدفع غرامة قال لنا الشاب هشام احمد "اقمت ١٢ عمودا لمنزلي المقبل، حيث انني اسكن بيتا بالاجرة، لكنهم سرعان ما اخطروني بوقف البناء. وبقيت الاعمدة منصوبة منذ اكثر من عام ولم احصل على رخصة. ومؤخرا ارسلوا لي اخطار ينص على التوقف الفوري عن اكمال البناء والحصول على ترخيص خلال اسبوع واحد".

عائلتان تقفان امام بيتيهما المهددين ... اين تذهبان اذا ماتم هدمهما؟

> لكي يحصل المواطن على رخصة بناء. (هذا اذا ما حصل عليها) عليه ان يقوم بالخطوات التالية: مسح الارض؛ خارطة للمنزل المنوي بناؤه وعليها توقيع المهندس؛ تقديم طلب الى مجلس التنظيم الاعلى في قيادة الضفة الغربية في "بيت ايل"؛ المراجعة بعد ذلك في دائرة التنظيم المركزية في رام الله؛ او مراجعة مكتب رئيس قسم التفتيش عن الابنية في مقر جمعية قرى نابلس.
>
> ومواطن القرى على سبيل المثال عليه ان يترك قريته يوميا ليسافر الى رام الله او نابلس او الى مقر القيادة في "بيت ايل"! ويتنقل من دائرة الى اخرى في معظم الاحيان حتى يعثر على طلبه وبعد ذلك يبذل جهودا مضاعفة، ليعثر على الدائرة المسؤولة مباشرة عنه حتى يسمع منها جوابا.

، ويلاحظ المفارقة المضحكة في سلوك السلطات. فهي ترغم المواطن ان ينتظر سنوات ليحصل على رخصة، ولا تصدر ... ذلك، تعود فتطلب ... على رخصة خلال اسبوع ... والا، فالهدم قادم لا محالة.

## وبعد ... ا

ان العائلات ... تلقت اخطارات من مجلس ... الاعلى التي تشرف عليه ... المدنية الاسرائيلية ... تضم عشرات الاشخاص ... واطفال. واذا ما تم ... الاخطارات. فان هذه العائلات ... يتبقى لها غير السماء ... وهي تناشد كل اصحاب ... الانسانية والمهتمين بمصير ... وحقوقه الوقوف الى جانبهم ...

# إعتصام تضامني مع المعتقلات اللبنانيات المطالبة بإطلاق سراحهن

تحت شعار "ليطلق سراح المعتقلات اللبنانيــات." و "ليعاملن حسب ما نصت عليه المواثيق والاعراف الدولية"، جرى في الاسبوع الماضي اعتصام جماهيري حاشد امام سجن النساء "نفي ترتسا" ضم وفدا عن جمعية حقوق الانسان والمواطن وحركة النساء الديموقراطيات في اسرائيل.

هذا وكانت المعتقلات اللبنانيات الاربع (وهن، رغدة عبد الرضى ايوب — ام لثلاثة اطفال، من قرية تنبيت، اعتقلت في ٨٤/٦/٩ — وفاطمة محمد موسى الباشا — ام (لخمسة اطفال)، اعتقلت بتاريخ ٨٤/٦/١١ — ووداد اسماعيل خربيطي، من مخيم البص — وهي ام (لاربعة اطفال)، اعتقلت بتاريخ ٨٤/٤/٢٤ — وليلى علي شور (١٨ عاما) من مدينة صور، اعتقلت بتاريخ ٨٤/٤/٢٤)، قد اعلن اضرابا مفتوحا عن الطعام، ورفعن رسالة الى مديرة السجن والسلطات العسكرية، جاء فيها:—

"لقد اقتلعتنا السلطات الاسرائيلية في الجنوب اللبناني، من وطننا ومن عائلاتنا وابنائنا الصغار بالقوة، ولا نعلم ما هو مصيرهم، اننا نفضل الاعتقال في لبنان حتى ولو في خيمة ... لسنا افضل من ابناء شعبنا ... يرزحون تحت الاحتلال، ... ارجاعنا لموطننا حتى نكون ...

كما وناشدن الرأي ... ولجنة حقوق الانسان ... الحقوقية والمحبة للعدل ... ... الوقوف الى جانب ... والعمل على تحقيقها وتنا... والاعراف الدولية.

## إزالة بسطات بيع الفواكه في نابلس

ازالت شرطة نابلس كافة بسطات بيع الخضار والفواكه ... الدوار المقابل للمستشفى الوطني في مركز المدينة. وعلمت ... من اصحاب البسطات ان الشرطة قامت بازالة بسطاتهم بذريعة ... المخدرات لدى اصحاب الاكشاك المقامة. وكان قد حصل على رخصة ... من البلدية المعينة!

وبقي في الدوار بضع اكشاك تبيع الفلافل والسجائر. و... اصحابها بتفكيكها وازالتها. واعتبر احد اصحاب الاكشاك ... الاجراء شكل من العقاب الجماعي وقال "ما ذنبنا نحن اذا ... مخدرات لدى البعض! لقد كلفني اقامة الشكك ٢٥٠٠ دينار، ... رزقي الوحيد. وتريد الشرطة مني ازالة هذا الشكك بكل ... تقدمت بشكوى بواسطة احد المحامين، وانا انتظر النتيجة!!"